

تأثير الفروق الجنسية في تعلم اللغة العربية من خلال التعليم لطلاب الصف

الممتاز بالمدرسة "القادري" المتوسطة جمبر

إعداد

Hasyim Asy'ari

asyari.miysah27@gmail.com

### التلخيص

اللغة وسيلة الإتصال بين المرء لتبادل أفكارهم ومشاعرهم، ولها خصائص هي الإعتباطي. إن الفرد يحقق أفكارهم بأنواع ما اكتسبه من اللغات او حسب الفروق الجنسية أعطاهها الله من ولادته بين الرجل و المرأة. فهذه الفروق الجنسية لقد حققت منذ مرحلتهم الطفولة حتى وإن كانوا كبراء. وعلى سبيل المثال للرجال لمزية في اكتساب اللغة لمهارة الإستماع و الكلام و أما للنساء فمزية لمهارة القراءة و الكتابة كما وقع في طلاب الصف الممتاز بالمدرسة القادري المتوسطة جمبر.

### ١. مقدمة

إن للغة وظيفة كبرى في حياة الفرد، فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيس في نفسه من إحساسات وأفكار، وهي وسيلة لاتصال المرء بغيره، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مارب وما يريد من حاجات. واللغة تهئ للفرد فرصا كثيرة للانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة التي تجعله يطل من خلالها على العالم فتزيد من معارفه وإنتاجه الفكري، كما تمده بالمتعة الروحية المتجددة عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية. واللغة تعين على ضبط التفكير ودقته، لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على معان محددة، ولذا قيل: التفكير كلام النفسى، والكلام تفكير جهري. ومن أغراض اللغة أنها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الأمة ونقلها من السلف إلى الخلف، ولذا فقد كانت الأداة الأولى الممتازة للتعليم، فباللغة يستفيد الإنسان من تجارب الأمم، وباللغة يستطيع أن ينقل المعرفة من فرد إلى آخر ومن جيل إلى جيل.<sup>١</sup>

هناك عدة تعاريف للغة، كما وردت في كتب علم اللغة، والمعاجم، والموسوعات، منها: فإن اللغة لغة هي لفظ على وزن "فُعْلَة" ككرة. وقيل في جمعها: لغات، لغون، ومنها

<sup>١</sup> جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (سورية: دارالفكر، ١٩٩٦)، ص. ٩.

لغى-يلغى، إذا هذى<sup>٢</sup>. وكذلك اللُّغُو. فقد قال تعالى: "وإذا مرّوا باللغو مروا كرامًا"<sup>٣</sup> أي مرّوا بالباطل وجاء في الحديث الشريف: "من قال في الجمعة: صَبَّه، فقد لغا، أي تكلم<sup>٤</sup>. فإن اللغة: نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعرين أعضاء جماعة لغوية متجانسة<sup>٥</sup>.

نظرا من فائدتها، فاللغة من أدوات المواصلات و وسيطة المعاملة بين الناس. إما المعاملة بين الأفراد أو بين الفرد و المجتمع أو بين المجتمع و المجتمع الأخر أو بين المجتمع و الأمة. و يقع هذا الإرتباط بتواصل أغراض ما من الفرد وتبليغها إلى غيره ليعرف أحواله و يشعر ما شعره من السرور و الحزن<sup>٦</sup>.

عنى اللغويون والنحويون، منذ أواخر القرن الأول الهجرى، بدراسة الفصحى، وهي اللغة الأدبية المشتركة، بين مختلف القبائل في الجزيرة العربية، تلك اللغة التي سجل بها الشعراء خواطرهم، ومظاهر الحياة من حولهم<sup>٧</sup>. وإن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض. حيث إنها لغة القرآن الكريم. وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. والعربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله. وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن آيات الله ظلالاً وإيحاءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية<sup>٨</sup>.

عندما يولد الطفل يصبح عضواً في الأسرة (وحدة المجتمع) ويخضع في نشأته وتربيته للظروف البيئية المحدودة التي تحيط به، والتي تتسع دائرتها فيما بعد. والطفل يستجيب دائماً للمؤثرات المختلفة التي يتلقاها من البيئة، واستجاباته تخضع لنوع المؤثرات الخارجية وقوتها من ناحية. وما لديه من قدرات ودوافع واستعدادات وميول

<sup>٢</sup> لسان العرب، لابن منظور، "لغو" (باب الواو فصل اللام)

<sup>٣</sup> سورة الفرقان، الآية ٧٢

<sup>٤</sup> الخصائص، لابن جني: ٣١/١

<sup>٥</sup> محمد علي الخول، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ص. ١٥

<sup>٦</sup> Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Islam Dan Bahasa Arab*, (Jakarta. PT. Raja Grafindo Persada, 1995), hlm.187.

<sup>٧</sup> رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية*، (الرياض: دار الرفاعي، ١٩٨٣)، ص. ٥

<sup>٨</sup> علي أحمد ماركوز، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص: ٤٥

فطرية من ناحية أخرى. ونمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بعامل البيئة والوراثة، كما أن النمو اللغوي يرتباطه قوى، أنواع النمو المختلفة المشار إليها<sup>٩</sup> وينزع المختصون عادة إلى استخدام المراحل لوصف عمليات النمو اللغوي، وذلك اعتماداً على عدد الكلمات التي يستطيع الطفل إنتاجها أثناء نموه اللغوي، كأن يكون قادراً على إنتاج كلمة واحدة، أو كلمتين، أو أكثر من كلمتين. وتناول هؤلاء المختصون وصف خصائص لغة الطفل في مراحل نموه اللغوي المختلفة من حيث كمية الكلمات التي يكتسبها ونوعيتها وطرق ارتباطها فيما بينها.<sup>١٠</sup>

وأهم الدراسات والأبحاث الخاصة بالعوامل المؤثرة في اكتساب اللغة: الذكاء، والبيئة الاجتماعية، والبيئة اللغوية، والمرض، والسلوك المضاد، والازدواج اللغوي، والفروق الجنسية. الفروق الجنسية تدل الأبحاث على أن البنات يتميزن على البنين في القدرة اللغوية، وأسفرت أبحاث (ميد Meed-١٩١٣: ٤٨٤/٤٦٠) على أن الطفل المتوسط يبدأ التكلم في سن ١٥،٧ شهراً، بينما تبدأ الطفلة المتوسطة كلامها في سن ١٤،٨ شهراً وأسفرت أبحاث (مكارثي Mc Carthy - ١٩٣٠: ٥٨١/٤٧٦) على أن نسبه الاستجابات المفهومة عند الذكور تبلغ ١٤٪ في سن ١٨ شهراً، وتبلغ حوالي ٣٨٪ عند الإناث في نفس السن.<sup>١١</sup>

وأراد الباحث أن يبحث هذه المسألة لكثرة آراء علماء اللغة يقولون إن البنات أسرع اكتساباً نحو البنين في اكتساب اللغة وليحقق هل هذه الآراء صح أم لا في الزمان الحاضر، وأخذ الباحث هذه المدرسة لتقدمها واهتمامها كثيراً في اللغة العربية و بهذه الأنشطة دلالة على جهد المدرسة في ترقية علوم اللغة العربية للتلاميذ. وأراد الباحث أن يعرف تأثير الفروق الجنسية في تعلم اللغة العربية من خلال التعليم لطلاب الصف الممتاز المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر ٢٠١٧-٢٠١٨

<sup>٩</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٠)، ص: ١٤٧

<sup>١٠</sup> عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٧)، ص: ١٧٢

<sup>١١</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص: ١٥٢

## ٢. الدراسة المكتبية

### (أ) مفهوم اللغة العربية

ليس من الهين أن توضع لغة تتلقاها كل الأمم بالقبول على معنى أن تهجر لغاتها وتقيم هذه اللغة مكانها. وإذا فرضنا أن شعوبا غير عربية رضيت أن تتخلى عن لغاتها، فإن الشعوب التي تنطق باللغة العربية أحرص الناس على حياة لغتهم، فمن المحال أن يستبدلوا بها لغة أخرى وإن تضافر على هذه اللغة أمم الأرض جميعا. تأبى هذه الشعوب هجر اللغة العربية. وتحويل ألسنتها إلى لغة أخرى، تأبى ذلك لأنها لغة "القرآن الكريم" الذي هو معجزة الرسالة ومطلع الهداية، ولأنها تملك من فصاحة الكلم، وحكمة الأساليب وغزارة المادة ما يجعل خطيبها أو شاعرها أو كاتبها المجلي في حلبة البيان، فلو زهدت هذه الشعوب الإسلامية في اللغة العربية كانت قد فرطت في حب الله، وأضاعته من يدها لسانا بلغ في الابداع أقصى ما يمكن أن تبلغه لغات بني الإنسان.<sup>١٢</sup>

اللغة العربية إحدى اللغات السامية، والعرب من الجنس السامي (نسبة إلى سام بن نوح) الذي كان يسكن الفرات أو بين النهرين، وحينما ضاقت به البلاد تفرقت فروعها في أنحاء الأرض، فنزل الفرع العربي في الجزيرة التي نسبت إليهم. فلغتهم سامية وهي أقرب فروع السامية إلى أصلها لأن العرب لم يختلطوا بغيرهم كاختلاط سواهم ببعض الأمم التي طغت لغاتها على لغتهم فأبعدتها عن أصلها. واللغة العربية: لغة إسماعيل عليه السلام التي تكلم بها، وليست لغة أبيه إبراهيم لأن لغته كانت الكلدانية، ولا لغة أمه لأنها كانت مصرية تتكلم العبرية. وللباحثين في لغة إسماعيل رأيان:

الأول: يقول إن إسماعيل تعلمها من جرهم الثانية التي عاشت معه إلى جانب زمزم، فنشأ بينهم وتزوج منهم، وتعلم لغتهم - وجرهم هذه يمنية من العمالقة الذين كانوا يعيشون في اليمن.

الثاني: يقول إن هذه اللغة لغة يعرب بن قحطان من العرب المتعربة التي كانت تسكن اليمن أيضا.

وعلى كل من الرأيين نرى أن لغة إسماعيل وافدة من اليمن، وربما تكون فيها بعض ألفاظ كلدانية أخذها عن أبيه وأخرى مصرية أخذها عن أمه. وقد عاشت

<sup>١٢</sup> بدر الدين أبو صالح، المدخل إلى اللغة العربية، (بيروت: دار الشرق العربي)، ص: ٦٠.

فروع معد وفروعه القحطانيين في الجزيرة العربية، ثم نمت تلك الفروع فانتشرت وتفرقت في آفاق الجزيرة ثم أثرت البيئات المختلفة على ألسنتها وطرأت عليها لهجات تختلف في كيفية النطق حيناً. أو كاختلاف الألفاظ الدالة على مدلول واحد.

### ب) خصائص اللغة العربية

- ١) من اللغات السامية لاشتغالها على عناصر جد قديمة تمت إلى السامية الأم.
- ٢) أنها أقرب اللغات السامية من الأصل.
- ٣) أنها أكثر مرونة وتصرفاً من أخواتها.
- ٤) الاعراب: الذي نجده في آخر الكلم، والواقع أن بعض اللغات القديمة عرفت الاعراب، ولا تزال تعرفه من اللغات الحاضرة الحبشية والالمانية.
- ٥) دقة التعبير: استوعب العرب كل ما أحاط بهم فأطلقوا عليه اسماً يميزه، كأنواع الرياح والسحاب والمطر والحيوان وأصواته ونحو ذلك. والحق إن العرب قد استوعبوا ما أحاط بهم كل الاستيعاب ولكن لا ينبغي أن ننسى من جانب آخر أن بيئة العرب كانت محدودة قليلة التنوع، فهذه الدقة محدودة في نطاق ضيق، حتى لقد اضطر العرب منذ صدر الإسلام أن يعربوا كثيراً من الألفاظ التي لا عهد لهم بمسمياتها، والدواوين الشعرية وكتب الأدب واللغة مليئة بألفاظ لادق التفاصيل والجزئيات التي لاحظوها.
- ٦) خصب المفردات، وهي اللغة الأولى من حيث كثرة المفردات ومعاجمها اللغوية الواسعة تشهد بذلك.
- ٧) كثرة المترادفات: التي تدل على سعة اللغة العربية ودقتها في التعبير عن المعاني.
- ٨) وجود الألفاظ المتضادة: التي تحمل معنيين متضادين نحو "الجلل" و"الصعلوك" ويطلق على الأمر العظيم والصغير.
- ٩) الجموع المعددة: التي لا نظير لها في اللغات الأخرى، فالكلمة قد يكون لها ثلاثة جموع أو أكثر.<sup>١٣</sup>

### ج) خصائص اللغة العربية الصوتية

<sup>١٣</sup> بدر الدين أبو صالح، المرجع السابق، ص: ٩٢-٩٣

- (١) مخارج الحروف في اللغة العربية تبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين، فهذه السعة في المدرج الصوتي لانجد له نظيراً في لغة أخرى من اللغات، وهذا المدرج الفطري يوجد فيه أقصى ما يمكن أن تكون عليه الأصوات.
- (٢) خلود اللغة العربية من ناحية أصواتها فعين وغين "امريء القيس"<sup>١٤</sup> هي نفسها حروفنا اليوم بالضبط، وما طراً عليها من تبدلات فهي طارئة، واللغة بمجموعها تبقى على حالها خالدة لم تزد ولم تنقص.<sup>١٥</sup>

#### (د) توجيهات لمدرس اللغة العربية.

تتلخص الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية للراشدين في الوصول بهم إلى المستوى الوظيفي أي القدرة على الكتابة والقراءة بطلاقة وفهم وتذكر مع الدقة في التعبير. وتختلف الأهداف الخاصة لكل صف حسبما هو مبين قبل كل منهما. توجيهات للمدرس، يجب أن يراعي المدرس ما يأتي:

- (١) أن تعليم الكتابة والقراءة يتم على مراحل<sup>١٦</sup> لكل منها خصائصها ولذلك فإنه ينصح بعدم الانتقال بالدارس من مرحلة إلى أخرى قبل أن يتمها بنجاح.
- (٢) يكون تعليم الكتابة بالطريقة الماضية متمشياً مع تعليم القراءة ويبدأ تعليم الكتابة بتدريب الدارسين على استعمال أدوات الكتابة وتكوين ترابط بين حركات الأصابع واليد والذراع ورسم الحروف ثم التعليم المنتظم لها ويستمر تعليم الكتابة جنباً إلى جنب مع تعليم القراءة فيبدأ الدارسون بكتابة حروف منفصلة مع زيادة نصيب الكتابة في التعليم المقصود عن نصيبها فيما سبق وأخيراً بعد أن يستكمل الدارس تعلم الصور المختلفة للحروف يكون الطريق ممهداً أمام المدرس لتدريب الدارسين على القراءة والكتابة المختلفة وعندئذ تبتلع دروس الكتابة عن القراءة.

<sup>١٤</sup> "امرؤ القيس بن حجر الكندي" أشهر شعراء الجاهلية. وأحد الأربعة المقدمين على غيرهم من شعرائها وهم: "امرؤ القيس والنابغة وزهير الاعشى" كان يعيش قبل الإسلام بنحو ثمانين سنة. له ديوان شعر مطبوع، ومنه معلقته ومطلعها: قفانك من ذكرى حبيب ومنازل بسقط اللوى بين الدخول فحومل يلعب بالملك الضليل لغوايته وهربة، وبذي القروح لما أصيب به في مرضه.

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص: ٩٤

<sup>١٦</sup> والمرحلة الأولى هي المرحلة الآلية حيث يستطيع الدارس الراشد تمييز الحروف المختلفة ووظيفتها في تحديد النطق. والمرحلة الثانية هي القدرة على تحليل الكلمات وإعادة تكوينها في جمل النافعة والمرحلة

- ٣) يكون الشرح بصوت عال والكتابة بخط كبير واضح.
- ٤) يستعمل المدرس طريقة التشويق و الوسائل التعليمية.
- ٥) يدرس المدرس الكل قبل الجزء ويكون التدريس على هذا الأساس.
- ٦) التدريس بطريقة القصة والرواية أكثر نجاحا من الكلمات المنفصلة.<sup>١٧</sup>

#### هـ) مدخل إلى طرق تعليم اللغة العربية.

المعلم الناجح هو حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله. وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى. فمعيار التعليم في مهنة التدريس هو "ماذا تستطيع أن تفعل" لا "ماذا تعريف" ويقاس نجاح المعلم لابقمقدار مايعرف بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل، ومن هنا تظهر جدوي الطرق والنظريات التربوية، فهي تطلع معلم المستقبل على الأساليب المختلفة، والنظريات العديدة التي توصل إليها المربون بعد عناء التجربة والبحث في ميادين التربية وعلم النفس، وترشد المعلم إلى طرق التأثير في تلاميذه.<sup>١٨</sup>

ويقصد بطريقة التدريس الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب، أو التلميذ. وأسس نجاح الطريقة:

١) أن تكون موافقة لطباع التلاميذ ومراحل النمو العقلي، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التي يعيشها التلاميذ.

٢) أن تراعي بعض القواعد العامة فيتخذ منها المعلم مرشدا وهاديا له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول مثل:

- التدرج من السهل إلى الصعب
- التدرج من البسيط إلى المركب
- التدرج من الواضح المحدد إلى المبهم

<sup>١٧</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين، مكتبة النهضة المصرية، ص: ٢٩-٣٠.

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ص: ٦.

- التدرج من المحسوس إلى المعقول

- (٣) أن تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ الفصل الواحد، فالتلاميذ يتفاوتون في القدرات والأمزحة والشخصية والأخلاق، الذكاء، والطبيعة، والقدرة على العمل، وهم لا يختلفون من حيث السن أو الجنس فحسب إنما عوامل الاختلاف أكثر من عوامل الالتقاء، حتى في وجود السن الموحدة، والجنس الواحد، ففي التلميذ الذكي القادر على فهم الحقائق والتقاط الأفكار بسرعة، ومن بينهم القوى الذاكرة الذي يستطيع أن يتذكر ويسترجع المعلومات بسهولة ويسر.
- (٤) أن يكون موقف التلميذ إيجابياً لا سلبياً طوال مراحل الدرس، وذلك عن طريق إشراكه بتوجيه الأسئلة إليه أو تلقى الإجابة عنها، واستثارة تفكيره، وخبراته الماضية. والبعد عن الرتابة التي تؤدي إلى الانصراف والملل. وخلق المواقف والمشكلات التي تمس التلميذ مباشرة، وتتصل بمواضع اهتمامه، فيجد نفسه مدفوعاً من تلقائه إلى حلها، والتفكير فيها، فهو الذي يعالجها بنفسه، ويحاول أن يصل إلى حلها بجهد وتفكيره ونشاطه.
- (٥) أن تنهى التطلع لدى التلميذ، واثارة اهتمامه وبواعثه ونزعتة إلى الاكتشاف والابتكار.
- (٦) أن تجعل التعلم كاللعب متمسماً بالمتعة، والعمل متمسماً بالمنفعة.
- (٧) أن تنهى الاتجاهات السليمة، والأساليب الديمقراطية في التعاون والمشاركة في الرأي، واحترام الآخرين والاضطلاع بالمسئولة، والرعاية المجتمع والمصالح العامة.
- (٨) أن تستفيد الطريقة من القوانين التعلم، فقد أثبتت التجارب أن لهذه القوانين فائدة عظيمة في التدريس.<sup>١٩</sup>

## (و) الخطوات المستخدمة في تعليم اللغة العربية<sup>٢٠</sup>

الخطوات التي يسير عليها مدرس تمرين اللغة العربية للمبتدئين هي:

<sup>١٩</sup> نفس المرجع، ص: ٨-١٠.

<sup>٢٠</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣هـ)، ص: ٨٦-



- (١) استعداد المدرس بالأدوات كوسائل الإيضاح التي تساعد على نجاح تدريسه.
- (٢) عندما يريد المعلم أن يعلم الكلمات الجديدة عليه أن يقرنها بالأشياء مباشرة مع عدم ترجمتها إلى اللغة الوطنية ثم يدعو التلاميذ إلى تقليدها معا.
- (٣) فالمدرس لا يكتب معاني هذه الكلمات بل يظهر تلك الأشياء مباشرة أمام التلاميذ.
- (٤) أن يكتب المدرس تلك الكلمات على السبورة بعد تلفيظها واحدة فواحدة.
- (٥) أن يفتح المدرس والتلاميذ كتب تمرين اللغة العربية للقراءة مع الفهم بعد الانتهاء من المحاكاة.
- (٦) أن يأمر المدرس التلاميذ بكتابة ما على السبورة في كراستهم.
- (٧) أن يكلف المدرس التلاميذ بعمل التمرينات بعد الانتهاء من الدرس.

## ١. مفهوم اكتساب اللغة

لقد ثبت أن الانسان وحده هو الذي يكتسب لغته من مجتمعه، فالطفل منذ ولادته يبدأ في تعلم لغة لم يكن له منها شئ أبداً، وهو يكتسب هذه اللغة ممن يحيطون به من أفراد مجتمعه<sup>٢١</sup>.

يبدأ الطفل خلال مرحلة الطفولة باكتساب اللغة، وهي في أول الأمر بالنسبة إليه ليست أكثر من الميل إلى تمرين عضلات اللسان والحنجرة والشفيتين واستعمال الحبال الصوتية، إلا أنها سرعان ما تقفز فوق هذا المستوى بحكم وظيفتها الاجتماعية ومعناها النفسي، وفي هذه المرحلة يصل الطفل إلى إدراك الأشياء مستقلاً بعضها عن بعض بعد أن كان يدرك إدراكاً كلياً. وميول الطفل في هذه المرحلة هي ميول بيولوجية في أغلبها، وتنمو معه ميول أخرى تدفع بالطفل إلى الإكثار من الاتصال بالعالم الجارجي و إلى تصيد الكلمات والتراكيب واكتساب الأساليب اللغوية. يتأثر الطفل في نموه بأربعة عوامل متداخلة:

### (أ) الوراثة والبيئة

<sup>٢١</sup> محمد حسين عبد العزيز، مقدمة إلى اللغة، (دار الفكر: بيروت، ١٩٨٨)، ص: ٣٥

أما الوراثة فنعني بها كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق ما يسمى "بالكرموزومات" سواء كان هذا من الأمراض أو الصفات الوراثية. وأما البيئة فهي النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر على الفرد من بداية الحياة إلى الوفاة.

#### (ب) التنشئة الاجتماعية

فيقصد بها التأثير الذي يقع على الطفل من بيئته الاجتماعية لتحويله إلى كائن اجتماعي، ولإعداده لثقافته التي يعيش فيها.

#### (ج) النضج

فهو التغير في السلوك الناشئ عن تطور تشريحي أو فسيولوجي في الجهاز العصبي، وهو بذلك يختلف عن التغير الذي يتم بالمران، ويشترط له وجود الظروف المناسبة التي تساعد على القيام بوظيفته.

#### (د) التعلم

فهو عملية تغيير أو تبديل في سلوك الكائن الحي؛ أدى إليها قيام الكائن نفسه بنوع من النشاط، بحيث يشترط ألا يكون هذا التغيير أو التعديل قد تم نتيجة النضج أو النزعات الموروثة أو الحالات المؤقتة كالتعب أو التخدير.<sup>٢٢</sup>

وينبغي أن ينمي من الأذهان أن الطفل يكتسب لغته كما يتعلم الحساب أو الجبر مثلا، لأن كثيرا من الأطفال يولدون ويبلغون مرحلة النضج دون أن يتعلموا قواعد الحساب أو الجبر ومع ذلك نراهم قادرين على اكتساب لغتهم واستخدامها بمهارة وفعالية، بل إن اكتساب الطفل لغته يختلف تماما عن تعلمه القراءة والكتابة، ففي العالم اليوم ملايين لا يقرأون ولا يكتبون ومع ذلك فهم يمتلكون لغاتهم ويستخدمونها أفضل استخدام. اكتساب اللغة إذن أمر مختلف تماما عن تعلم الحساب والجبر وتعلم القراءة والكتابة. ولهذا يؤكد بعض اللغويين أن هذه المرحلة الأولى من اكتساب اللغة تعتبر عملية نمو لاعملية تعليم.<sup>٢٣</sup>

المراحل في اكتساب اللغة الكثيرة و بعضها مرحلة الطفولة المتوسطة: من ٦ إلى ٨ سنوات وفيها نمو الطلاب والطالبات السنة الثانية بالمدرسة الابتدائية. وتتميز

<sup>٢٢</sup> محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص: ١١٥-١١٦

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص: ٣٦

هذه الفترة المتوسطة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية. فالطفل في السنوات 6-8 يستطيع البدء بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والانتباه المقصود المركز ولو لفترة محدودة. ولئن كانت هذه الفترة تتميز ببطء في نمو التكوين الجسدي العام فإن التكوين العقلي يبدأ نشاطه الإدراكي في استمرار التفكير الحسي وشموله. وبدء الخيال العلي في التفكير مع قدرته على شيء أولى من التفكير المجرد. ولعل أهم مايمتاز به التكوين العقلي في هذه الفترة هو كونه المرحلة الطبيعية لبدء الكتابة باعتبارها نشاطا عقليا مجردا يقوم على استخدام رموز اصطلاحية بين جماعة من الناس. وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة في بدء تعلم واكتساب مهارتي الكتابة والقراءة. خصائصها في اكتساب وتعلم اللغة:

(أ) تفكير الطفل في هذه المرحلة عبارة عن تفكير بواسطة الصور البصرية فهو عندما يريد أن يتذكر شيئا فإنه يتصور الموقف الذي حدث فيه هذا الشيء.

(ب) يلعب الخيال العملي دورا هاما في حياة الطفل في هذه المرحلة من العمر. وخيال الطفولة المتوسطة عملي واقعي حيث لا يعيش فيه الطفل بعيدا عن الواقع.

(ج) تمتاز هذه الفترة أيضا بالتفكير المجرد عند الطفل وهو التفكير الذي يقوم على إدراك المعاني العامة ونتائج الأحداث ومسبباتها، والطفل في هذه المرحلة يتجلى عنده التفكير المجرد في القدرة على الكتابة وتعلم الحساب والأعداد.

(د) تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة بدء تعلم مهارة الكتابة حيث أن طفل 6-8 سنوات تبدأ قدرته على الكتابة والقراءة في هذا السن. وهذه الأنشطة تقوم على استخدام الحواس وعضلاتها في حاسة العين من ناحية الأبصار والأذن من ناحية السمع واللسان والفم من ناحية الكلام واليد من ناحية الكتابة. كما أن الكتابة والقراءة نشاط عقلي قائم على فهم الرموز وإدراك المعاني المتعلقة وهما أيضا نشاط نفسي واجتماعي.<sup>٢٤</sup>

## ٢. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة

درج العلماء والباحثون على اتخاذ اتجاهين رئيسيين متعارضين في تفسير عمليات اكتساب اللغة. وكما هو الحال في تفسير طبيعة الذكاء، يؤكد بعض العلماء على دور العوامل البيئية وأثرها في اكتساب اللغة (1960; 1957; Skinner, Mowrer),

<sup>٢٤</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفس، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ص: ١٨٣-١٨٤

في حين يؤكد البعض الآخر على البنى الفطرية، وينسبون إليها الدور الأهم في هذا الاكتساب (Chamsky, Lenneberg, 1967; 1972) ٢٥.

يرى البيئيون أن عملية اكتساب اللغة، نوع من التعلم، وتخضع للقوانين والمبادئ ذاتها، التي تخضع لها أنواع التعلم كافة، كالمحاكاة والثواب والعقاب والتعزيز. فعندما يصبح الطفل قادراً على إنتاج الأصوات الكلامية، يقوم بتقليد الكلمات التي يسمعها في بيئته، ففي حال اتفاق هذه الكلمات أو اقترابها من النمط اللغوي السائد في بيئته، يقوم الراشدون بتعزيزها، مما يزيد احتمال تكرار حدوثها في الأوضاع والسياقات المستقبلية المشابهة وتعلمها، أما إذا لم تتفق أو تقترب من هذا النمط، فسيقوم الراشدون بتجاهلها وعدم تعزيزها، مما يقلل احتمال حدوثها في المستقبل وعدم تعلمها. ٢٦

هذا، ويتخذ الفطريون موقفاً مضاداً، حيث يفترضون وجود بنى فطرية معينة، تنشط في سنّ معينة من النمو، وتمكن الطفل من اكتساب اللغة، في حين لا تلعب عمليات المحاكاة والتعزيز إلا دوراً ثانوياً في هذا الصدد. لهذا يفترض تشومسكي وجود أداة فطرية لاكتساب اللغة (Language acquisition device (LAD بتخزين ومعالجة المعطيات اللغوية الخام التي يسمعها الطفل، وتمكنه من توليد مجموعة من القواعد اللغوية شبه المتناسقة والثابتة، والتي ربما تختلف عن القواعد اللغوية التي يستخدمها الراشدون. ويعتقد تشومسكي أن افتراض مثل هذه الميكانيزمات الفطرية، هو أمر ضروري لتفسير بعض الظواهر اللغوية العالمية التي تتبدى لدى اكتساب اللغة ونموها: كالسن الذي يبدأ فيه الطفل هذا الاكتساب، والنبية أو الانتظام الذي يتم به، إذا تبين أن معظم الأطفال الأسوياء يبدأون باكتساب اللغة في سنّ واحدة تقريباً، ويستخدمون الميكانيزمات ذاتها، على الرغم من اختلاف المعطيات اللغوية المتوافرة في بيئاتهم والتي يزودهم أبائهم بها. ٢٧

يرى ماكنيل (Mc Neill 1970)، أن اتخاذ موقف حاسم إلى جانب البيئيين أم الفطريين، ليس أمراً مجدياً. فالبيئيون يفشلون في تفسير ظاهرة الابتكار اللغوي التي تتبدى عند الطفل فيما بين الثانية والخامسة من عمره، والتي تمكنه من إنتاج عبارات لم يسمعها في بيئته، ومن استخدام بعض القواعد اللغوية غير المتوافرة في

٢٥ عبد المجيد نشواتي، علم النفسي التربوي، (دار الفرقان: الأردن، ١٩٨٧)، ص: ١٧٤.

٢٦ نفس المرجع، ص: ١٧٥.

٢٧ نفس المرجع، ص: ١٧٥.

لغة الراشدين في بيئته. كما أن الفطريين يعجزون عن تفسير عملية اكتساب اللغة دون عمليتي التقليد والتعزيز، لأن هاتين العمليتين تشكلان المفتاح الأساسي لاكتساب اللغة. ويبدو في ضوء المعلومات المتوافرة والتي أسفرت عنها نتائج البحوث حتى الآن، أن كلا التفسيرين – البيئي والفطري - صادق جزئياً، ومسؤولان معاً عن تفسير ظاهرة اكتساب اللغة، لوجود بعض الأدلة التي تؤيد كلاهما.<sup>٢٨</sup>

إن اكتساب اللغة دليل واضح على أن شخصية الطفل أصبحت تتبلور وبنيته العقلية أخذت تتطور من التمرکز حول الذات إلى الموضوعية و من الإدراك السطحي إلى إدراك العلاقة القائمة بين التعاون الطفل و الراشد و بين اللغة بطبيعتها الحال و هي صلة بين الطفل و الراشد و هي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية فلا بد من التدريب على النطق ولابد كذلك من مرور وقت ليس بالقصير قبل أن يتمكن الطفل في اللغة بتم معانها و عالية يتم استخلاص المدة التي يستغرقها اكتساب اللغة. والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي وتعلم الكلام:

١. الجنس: لوحظ أن الإناث يتفوقن على الذكور في كل جوانب اللغة كبدائية الكلام وعد المفردات اللغوية فيتكلمن بشكل أسرع وهن أكثر تساؤلاً وأكثر إبانة وأحسن نطقاً والسبب العلمي لهذا التفاوت غير مطروح حتى الآن.
٢. الذكاء: تعتبر اللغة مظهراً من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة والطفل الذكي يتكلم مبكراً عن الطفل الأقل ذكاء.
٣. المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميّزة من أهم العوامل المؤثرة على تعلم النطق والكلام لدى الطفل، حيث أن النمو اللغوي يتأثر بالخبرات وتنوعها واختلاط الطفل بالراشدين أثناء مراحل نمو السلوك اللغوي.<sup>٢٩</sup>

### ٣. الفروق الجنسية في اكتساب اللغة

يمكن حصر الفروق التي تؤثر في اكتساب اللغة في مجموعتين:

(أ) مجموعة مصادر شخصية تنبع من ذات الطفل .

<sup>٢٨</sup> نفس المرجع، ص: ١٧٦

<sup>٢٩</sup> <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=104956>. 29/02/2018

(ب) مجموعة اجتماعية تنبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل للتحدث

المصادر الشخصية

(١) مصادر شخصية:

- النضج البيولوجي :

تعتمد مهارات اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام، والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في نموه اللغوي.

- الذكاء :

الأطفال ذوي نسب الذكاء العالية يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال المماثلين لهم في العمر ولكن الأقل ذكاء.

- الصحة :

الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال المماثلين لهم في العمر والضعاف صحياً .

- الرغبة في التواصل :

الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوفر لديه رغبة في التواصل.

- الشخصية:

الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعاً وكماص من الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم.

(٢) المصادر الاجتماعية :

- إثارة الطفل للكلام :

كلما ازدادت إثارة الطفل للكلام ازداد تحسن نموه اللغوي إلى حد كبير بالنسبة للنمو اللغوي للطفل المماثل له في العمر ولا يجد مثل هذه الأثارة.

– أساليب المعاملة الاستبدادية :

أن معاملة الأطفال بالأسلوب الاستبدادي الذي يفرض عليهم قضاء معظم وقتهم صامتين يحرمهم من الإثارة للكلام وبذلك يعيقهم من اكتساب اللغة على عكس الأطفال الذين يعاملون بالأساليب التي تتيح لهم التعبير عن كل ما يريدون عنه (منصور-١٩٨٢):<sup>٣٠</sup>

---

<sup>30</sup>[www.google.com/aou.edu.jo/userfiles/file/file.type\\_doc/040156%20\(3\).doc](http://www.google.com/aou.edu.jo/userfiles/file/file.type_doc/040156%20(3).doc).17/08/2018

### ٣. مناهج البحث

#### أ. المدخل ونوع البحث

مناهج البحث هي العملية التي تطلب الموضوعية إما في الطريقة و إما في تحليل حصول البحث و إما في تخليصها. وهي تحتاج الى التطبيق في انشقاق المشكلات الذي يتبع عملية استخراج المسألة والملاحظة والتحليل والتلخيص ولذلك صارت مناهج البحث مهمة في البحث العلمي.

#### ١. المدخل ونوع البحث

واما مدخل البحث الذي استخدمه الباحث فهو المدخل الكيفي. وهو عند البغدان وتيلور منهج البحث الذي تحصلت به البيانات الوصفية مكتوبة كانت او ملفوظة من الأشخاص الذين يمكن عليهم التحليل<sup>٣١</sup>

ونوع هذا البحث هو البحث الوصفي. هي البحث العلمي الذي يصور الهيئات والاحوال. والباحث تبحث الامور التي تتعلق بموضوع البحث<sup>٣٢</sup>. و في التعريف الآخر أن البحث الوصفي هو البحث يقصد ليجعل التصوّر عن الهيئات والاحوال<sup>٣٣</sup>

#### ٢. موقع البحث

قام الباحث بهذا البحث في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر

#### ٣. مصادر البيانات

عند لوفلين كما نقله في موليوغ، ان مصادر البيانات الأولى في البحث الكيفي هي الكلام والخطو، اما الآخر هو البيانات الزيادة المثال، الوثيقة وغيرها<sup>٣٤</sup> وكانت مصادر البيانات في هذا البحث اكتسبت البيانات بالمنهج المعينة العمدية (purposive sampling) هي تختار الباحث الى sampel لحساب المعين المناسب بغرض البحث<sup>٣٥</sup>

<sup>31</sup> Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif*. Bandung: (Bandung: PT. Remaja rosda karya, 2002), hlm. 3.

<sup>32</sup> Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT. Rieneka Cipta, 1993), hlm. 202.

<sup>33</sup> Sukardi, *Evaluasi pendidikan*, (Jakarta Timur: PT. Bumi aksara, 2009), hlm. 20.

<sup>٣٤</sup>. المرجع السابق: ١٥٧.

<sup>35</sup> Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2009), hlm. 125.



وأما مصادر البيانات في هذا البحث هي الكلام والأفعال من المستجاب عنه  
أي الأساتيد اللغة العربية والمربي والتلاميذ، والمستجاب فيه أي نائب منبج الدراسة  
وقسم الإدارة و الموظفين.

#### ب. مناهج جمع البيانات

و اما المناهج التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات، فكما يلي:

##### ١. طريقة الملاحظة

تستخدم الباحث الملاحظة في جمع البيانات بصفة الطريقة الأولى في جانب  
المقابلة الشخصية. اما الحساب تستخدم هذه الملاحظة لأن ما يقوله الشخص هو  
يختلف بالمواقع الموجودة تستخدم هذه الملاحظة اذا كان البحث مناسبة بسلوك  
الإنسان، و عملية العمل و ظاهرة العالمية<sup>٣٦</sup>  
وتستخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على البيانات الآتية:

أ) أوضاع المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر

ب) بالملاحظة يمكن الباحث أن تشهد و تراقب الحوادث و الحقائق الموجودة في  
ميدان البحث.

ج) عملية تعليم في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر

##### ٢. طريقة المقابلة الشخصية

هي عملية تهدف إلى معرفة ما يتعلق بالإنسان، والواقعة والمنظمة والحث  
والشعور وغيرهم التي تعملها بين الباحث والمبحوث<sup>٣٧</sup>.

كانت المقابلة الشخصية يعمل بالمنظمة و بغير المنظمة:

##### أ) المقابلة الشخصية المنظمة

يستخدم الباحث المقابلة الشخصية المنظمة اذا كانت الباحث قد عرفت  
عن الإعلام ما المحصول. فكذلك عملية المقابلة الشخصية قد تعدّ الباحث آلة  
التحقيق عن الأسئلة المكتوبة. ويجوز ايضاً للباحثة ان تستخدم آلة أخرى بدور  
توجيه تلك المقابلة الشخصية كمثل المشجلة الشريطية وغيرها.

##### ب) المقابلة الشخصية غير المنظمة

<sup>٣٦</sup> المرجع السابق: ١٤٨

<sup>٣٧</sup> Burhan Bungin, *Metode kualitatif*, (Jakarta: PT. Raja garfindo persada, 2001), hlm. 155.

هي المقابلة الشخصية الحرّة، يعني لا يستخدم الباحث توجيهه المقابلة الشخصية المنظمة، والكاملة لجمع البيانات. وفي هذه المقابلة الشخصية لا تعرف الباحث بيقين الى البيانات التي ستنالها في الميدان. فلذا يسمع البحث بكثي عمّا يحكى من المخبر، ثمّ تأسس على ذلك التحليل من كلّ جواب المخبر، فلذا تستطيع الباحث ان تسأل جميع الأسئلة المستمرة الموجهة الى الغرض المقصود. و في هذا البحث، استخدم الباحث المقابلة الشخصية المنظمة لنيل البيانات الآتية:

١. تاريخ تأسيس المدرسة

٢. تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية

٣. طريقة الوثائقية

اما الطريقة الاخرى الالهّم من الطريقة المذكور هي الطريقة الوثيقة، هي تطلب الباحث البيانات عن الاحوال باشكل الملاحظة والنسخة و الكتاب و الجريدة والمجلة و محضر وقائع الجلسة وجدول الاعمال<sup>٣٨</sup>

ج. مناهج تحليل البيانات

اما تحليل البيانات هو العملية ان تطلب وتركّب البيانات التي اكتسبت من المقابلة الشخصية والملاحظة الميدانية والوثائقية بالمرتبة. ويعلمها بكيفية تنظّم البيانات الى الفصائل وتشرحها الى الفروع وتركّب الى الشكل وتختار الباحث الى البيانات التي تتعلّم، ويجعل الخلاصة، حتى تسهل البيانات الى الباحث والناس الآخر ان يفهمها<sup>٣٩</sup> بعد ما تحصّلت الباحث على البيانات المحتاجة فيجب عليها ان تحللها، وفي هذا البحث تستخدم الباحث طريقة الوصفية كما أنّها تهدف لتصوير الأحوال او الحوادث والوقائع المتعلقة بموضوع البحث.

قبل استخدام الباحث طريقة التدريس الوصفية فإستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والقياسي. والمراد بالمنهج الاستقرائي هو منهج علمي يبدأ من الواقع الخاص والظاهر، ثم يؤخذ النظريات العامة يعني يبدأ من الخاص الى العام ومن الامثلة الى القواعد. والمنهج القياسي هو ضد المنهج الاستقرائي، يبدأ من العام الى الخاص ومن القواعد الى الامثلة ومن الكلية الجزئية.

<sup>38</sup> Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT. Rieneka Cipta, 1998), hlm. 206

<sup>39</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2009), hlm. 335.

بإستخدام هذا المنهج ترجوا الباحث للحصول الى ما تهدفه الباحث من معرفة كفاءة الطلبة في إكتساب اللغة العربية.

#### د. صحة البيانات

وفي هذا الجزء يشرح الباحث الى الحال كيف المحاولة التي تعملها الباحث لتكتسب صحة البيانات الموجودة في الميدان. لكي تكتسب الباحث الى البيانات الصحيحة، فلذا لابد للباحثة ان تنظر أصالتها. يستخدم الباحث بالمنهج صحة البيانات كما المثال يطوّل حضور الباحث الميدان ويوافق بالمتعمّق والتثليتي وغيرهم. يستخدم الباحث منهج صحة البيانات في هذا البحث بالمنهج التثليتي، هو فحص البيانات من المصادر بالكيفية المتنوعة والأوقات<sup>٤٠</sup>

#### ٤. عرض البيانات

##### ١. النظرة العامة عن المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر

##### أ) التاريخ والموقع الجغرافي

المدرسة القادري المتوسطة جمبر هي إحدى المدارس الموجودة في معهد القادري جمبر وهي أول المدرسة التي أقامها مؤسس المعهد بعد تأسيسه في السنة ١٩٨٩ م. و يقرر الحكومة ليقوم فيها التعليم و التعلم بإطلاع الرسالة التقريرية من الحكومة الدينية سوربايا برقم : Wm.06.03/PP.03.2/SKP/1997 ثم اعتمد مرة في التاريخ ٦ أبريل ٢٠٠٤ على اعتماد "ب" برقم المدرسة 212350993082 (NSM). بمرور الزمان لقد زاد عدد الطلاب كل السنة، وهي تدفع زيادة الوسائل التعليمية مثل الفصل والأساتيد وغير ذلك لتنمية المدرسة في المستقبل. ثم اعتمد مرة في السنة ٢٠١٦ فنالت نتيجة الإعتماد "أ".<sup>٤١</sup>

وهي تقع في الشارع مانجار ١٣٩ / أ كبانج بورينج جمبر. و حدود هذه المدرسة هي تقع في جنوب الجامعة "القادري" الإسلامية و غربية الجامعة القادري الطبية.

##### ب) مشهدها الدراسي

<sup>٤٠</sup>. المرجع السابق: ٣٧٢

<sup>٤١</sup>. الوثيقة من المدرسة القادري المتوسطة جمبر

جعل الإنسان مؤمناً، وملتقياً، وملتقياً بأخلاق كريمة، وعالماً بالعلوم على أساس الإسلام، ومبتكراً في العمل، ومستعداً في توجّه الحياة الاجتماعية المقبلة.<sup>٤٢</sup>

(ج) أغراض التربية والتعليم فيها

(أ) تجعل المدرسة مؤسسة التربية الإسلامية المجوّدة.

(ب) تهيئ المدرسة منهج التدريس المستفي بضروريات التلاميذ والمجتمع.

(ج) تهيئ المدرسة الشخصية التي لها الدراية والكفاءة في مجالها وتخصصها.

(د) تؤدى المدرسة التعلم والتعليم المشيرة إلى إنجاز المتخرج.<sup>٤٣</sup>

(د) غاية المدرسة

(أ) المناسبة بين علوم الدنيا بعلوم الآخرة

(ب) إشتراكها بالحركة "أذكية البلاد" بوسائل التربية الرسمية في المدرسة

(ج) تكوين المؤسسة التربوية الإسلامية التي تهيئ المرشحين العلماء والزعماء

المتمسكون بدين الإسلام.<sup>٤٤</sup>

(هـ) نوع الأنشطة والمواد فيها

لقد قسم المدرسون الأنشطة والمواد في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة إلى قسمين، أولها: الأنشطة اللغوية الرسمية، وثانها: الأنشطة اللغوية غير الرسمية.

(أ) نوع الدروس والمواد في تعليم اللغة العربية رسمية<sup>٤٥</sup>

اللوحة الأولى

عن نوع الدروس والمواد في تعليم اللغة العربية رسمية

| الساعة | المواد  | الأنشطة                            |
|--------|---|------------------------------------|
| ساعتان | عن الأسماء، والأفعال  | تعليم اللغة العربية في الفصل الأول |
| ساعتان | عن الأسماء، والأفعال، والحوار، ومعرفة الكلمة المذكر والمؤنث | تعليم اللغة العربية في فصل الثاني  |

<sup>٤٢</sup> نفس المرجع، ص. ٢.

<sup>٤٣</sup> نفس المرجع، ص. ٢-٣.

<sup>٤٤</sup> نفس المرجع، ص. ٣.

<sup>٤٥</sup> الرسالة منهاج التدريس، ٢٠٠٩/٢٠١٠، ص: ٥-٤.

|        |   |                                   |
|--------|---|-----------------------------------|
| ساعتان | عن الحوار، ومعرفة الكلمة المذكر والمؤنث، والقواعد النحوية | تعليم اللغة العربية في فصل الثالث |
|--------|---|-----------------------------------|

(ب) من الأنشطة اللغوية غير الرسمية:

- (١) تفكير المترادفات في كل الصباح حين يوم الثلاثاء، والخامس، والسبت، لتزويد معلومات الطلاب عن الكلمات والتعبيرات اليومية المجهولة عندهم
- (٢) تمرين المحادثة بعد إلقاء المترادفات، لتعويد الطلاب على التكلم باللغة العربية والإنجليزية الفصحى والتعبير عما خطر في نفوسهم باللغة الأجنبية
- (٣) تمرين الخطابة المنبارية باللغة العربية والإنجليزية في كل يوم الخامس بعد إنتهاء الدروس في الفصل، لتدريب الطلاب على تعبير بالكتابة وإلقائها أمام الجماعة ولتتسع معلوماتهم ومقدرتهم اللغوية
- (٤) حفظ الحكاية القصيرة في حالة معينة، لتوسيع معلومات الطلاب عن أساليب وتراكب اللغة
- (٥) استماع ومشاهدة الأصوات أو الأفلام باللغة العربية أو إنجليزية في ساعة مقرر، لمعرفة الطلاب عن استخدام اللغة الصحيحة ولتوسيع معلوماتهم عن الكلمات والتعبيرات.
- (٦) تعيين الامتحان الشفهي باللغة العربية والإنجليزية للطلاب النهائية
- (٧) تكوين بيئة اللغة، لجعل الطلاب محيا باللغة
- (٨) تلقين الإعلانات باللغة العربية والإنجليزية
- (٩) تعليق كتابة المفردات أمام الفصل
- (١٠) تحرير لوحات الغرف والوسائل الموجودة في المدرسة باللغة العربية والإنجليزية
- (١١) تعيين الأسبوع اللغوية في المدرسة (أسبوع الأولى باللغة العربية والأسبوع الثاني باللغة الإنجليزية وذلك كما يلها)، لتعويد الطلاب في التكلم باللغة الأجنبية.

١٢) إعطاء العقاب لمخالف اللغة تنبيها وتشجيعا للطلاب بأن يتكلموا باللغة

العربية، تعويدا وتفريحا لهم.<sup>٤٦</sup>

## ٢. تحليل البيانات

اما في هذا البحث سيقدم الباحث عرض البيانات وتحليلها عن كفاءة الطلبة في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر .. ويستخدم الباحث لهذا البحث منهج الملاحظة والمقابلة الشخصية و الوثائقية.

أما البحث عن كفاءة الطلبة في تعليم اللغة العربية من ناحية التخطيط والتنفيذ والتقييم وتوضيحها فيما يلي:

عند الأستاذ إسف ينطى أن اللغة العربية صارت العناية المهمة في هذه المدرسة. لأن هذه المدرسة تملك لها الخلفية الإسلامية، فينبغي لجميع التلاميذ لابد عليهم ان يتسلطوا اللغة العربية بالصحيحة. وأضاف الأستاذ إسف ينطى . انّ في عملية تعليم اللغة العربية قد يلاقي مصاعب ، احدها هي الوقت المجهز للدرس اللغة العربية قليل جدا.

### (١) التخطيط

اما في هذه الناحية ستشرح عن الهدف العام والأهداف الخاصة. كما قال الأستاذ إسف ينطى . بدور معلّم اللغة العربية في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر" . انّ الهدف العام في تعليم اللغة العربية هو أحسن إلى أربع مهارة اللغة العربية. واما الأهداف الخاصة فهي امران:

أ. تلبية كفاءة التلاميذ في اللغة العربية وتشجيعهم في الكلام و الكتابة.

ب. الابتعاد عن خطأ تركيب الكلمة، ناحية الكتابة كان الخطأ او ناحية الكلام.

كما عرفنا ليبلغ تلك الأهداف تحتاج الخطوات المساعدة، كي تتحقق الأهداف المقصودة. قال الأستاذ إسف ينطى أن الخطوات المعملات ليبلغ الأهداف المذكورة، أحدها حفظ المفردات، وممارسة المفردات في كلّ أول الدرس ، ويعطى التمرين عن المواد اللغوية.

وقال أيضا بدور منهج التدريس أنّ همته الكبيرة هي ينفذ يوم اللغة في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر" لأن ذلك الحال يظنّ الأمر المؤثر لنشر اللغة العربية وهذا سيخطّط في الوقت الآتي. سوى ذلك كان المحاولة المعملة التي سيخطّط منهج التدريس لينشر فكرة التلاميذ في علم اللغة العربية الخاصة، أحدها:

<sup>٤٦</sup> نفس المرجع، ص: ٦

(أ) تنفيذ الدرس الإضافي  
(ب) التعزيز للتلميذ المتأخر ان يجيئ إلى المدرسة. يجب إليه أن يحفظ المفردات و يأتي  
بالمفردات الجديدة. وهذا الحدّ قد ينقذ إلى الآن  
(ج) تكوين الفرقة لتنشر كيفية التلميذ في كل مجاله  
اضاف الأستاذ إسف ينطى، أنّ تكوين هذه الفرقة قد وجدت المشكلات،  
أحدها:

أ. للأساتيد الأهمية والشغلة المختلفة  
ب. لا يكون القدرة ليرأس هذه الفرقة  
واضاف أيضا عن المشكلات الاخرى هي الوقت المعدّ للدرس اللغة العربيّة  
قليل جدا. هي ساعتان في الأسبوع.

## (٢) التنفيذ

التنفيذ هو التطبيق من التخطيط الموجود. وكانت في تنفيذ التعليم العناصر،  
أحدها المواد والطريقة والوسائل المستخدمة في تعليم القواعد.

### (أ) المواد

ومن المقابلة الشخصية إلى الاستاذ إسف ينطى<sup>٤٧</sup>، هو يقول أنّ المواد المقدمة  
هي تنقسم على القسمين هما في نصف السنة الاولى وفي نصف السنة الثانية، ويعطى  
تلك المواد بإعتماد منهاج التدريس الموجود في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر".  
واما المواد في نصف السنة الأولى فهي "التعارف والتحية" والمواد في نصف السنة  
الثانية فهي "الحياة اليومية". أما الكتاب المستخدمة فهي "LKS"

قال الأستاذ إسف ينطى، رغم أن منهاج التدريس المخرج بوزارة الشؤون  
الدينية هو يألف بالعالم في مجاله ولكن المشكلات في تنفيذه في الميدان، احدها أنّ  
input الذي كان في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبر". هو لا من المدرسة الثانويّة  
الإسلامية وحده بل من المدرسة الثانويّة العامة أيضا.

إعتمادا على المقابلة الشخصية نحو التلميذة، قال لي أنّها لا يستطيع ان يفهم  
المواد المشرّح بالأستاذ إسف ينطى، لأنّها تفهم الإصطلاحات الموجودة في المرادف  
اللغة العربيّة المملوكة اليها قليل جدا. واطاف ليا أنّ الأستاذ إسف ينطى قد يعطي  
التمرين إلى التلاميذ والمواد المشرّح به لم تفهم بالتلاميذ (١٠-١٢-٢٠١٥).

<sup>٤٧</sup> . المقابلة مع أستاذ اللغة إسف ينطى، جمبر ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧

## (ب) الطريقة

قال الأستاذ إسف ينطى<sup>٤٨</sup> . أن الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية هي المشترك بين الطريقة الإستقرائية والريقة القياسية.

### (١) الطريقة الإستقرائية

يبدأ هذه الطريقة بإعطاء المواد مع الأمثلة. المثال المادة عن الجملة الفعلية، يشرح الأستاذ إسف ينطى . أن تعريف الجملة الفعلية هو الجملة المركبة من الفعل والفاعل، ثم بعد ذلك يعطي الأستاذ إسف ينطى المثال عن الجملة الفعلية. كالمثال "قام إبراهيم" ثم يشرح الأستاذ إسف ينطى إلى ذلك المثال أن "قام" هو الفعل و "إبراهيم" هو الفاعل من "قام".

### (٢) الطريقة القياسية

يبدأ هذه الطريقة بإعطاء الأمثلة ثم يستخلصون التلاميذ عن تعريف المواد. يعطي الأستاذ إسف ينطى المثال من الجملة الإسمية، "محمد جامل" بعدما يعطي المثال ثم يأخذ التعريف من ذلك المثال أن هذه الجملة تركب من المبتداء والخبر، كان "محمد" هو المبتداء و"جامل" هو الخبر من "محمد". وبعد ذلك يشرح الأستاذ مرة ثانية أن الجملة المركبة من المبتداء والخبر تسمى الجملة الإسمية.

ويزيد الأستاذ إسف ينطى أنه قد يستخدم هذه الطريقة، لأنه يملك الطريقة الأخرى، هي الأسئلة والتمرينة. المثال "ما هو الجملة الفعلية؟".

قالت إحدى التلميذة، أنها لا تستطيع ان تفهم الشرح عن القواعد النحوية الذي يعطيها الأستاذ إسف ينطى .. لأن البرنامج في فصل هو التكلم.. وتزيد أن الأستاذ إسف ينطى قد يعطي التمرين للتلاميذ على أن التلاميذ لم يفهم بالمواد المشرحة.

### (ج) الوسائل

قال الأستاذ إسف ينطى أن الوسائل المستخدمة في تنفيذ تعليم القواعد هي السبورة والطباشير او القلم والكتاب الدليل اللغة العربية، بكيفية يشرح الأستاذ إسف ينطى . عن القواعد على السبورة. ولا تستخدم الوسائل الأخرى. بالحقيقة كان المعمل اللغة في المدرسة "القادري" المتوسطة جمبرولكن تعطل المعمل ولا تستخدم. وقالت و تأكد ميلي نو، لا يستعمل الأستاذ إسف ينطى . الوسائل إلا السبورة و الطباشير و الكتاب الدليل، وهذا الحال يسببون التلاميذ ملول بها.

<sup>٤٨</sup> نفس المرجع



### ٣)التقويم

قال الأستاذ إسف ينطى<sup>٤٩</sup> . أنّ التقويم المستخدم هو المشترك بين التقويم  
الفرضي والتقويم الختامي هو "التقويم إنضمام حاصل التقويم الفرضي والختامي" هو  
ينال من عملية التعليم ينضمّ بالحال المحصول من الإمتحان في نصف السنة والإمتحان  
اليوميّة. والهدف من هذا التقويم لمعرفة القدرة المملكة للتلاميذ، حتى يعمل التقويم من  
ناحيتين هما العملية اليومية في الفصل والإمتحانان هما الإمتحان في نصف السنة  
والإمتحان اليومية.

### ٥. الخلاصة

بعد ما عرض الباحث البيانات و تحليلها في الأبواب السابقة، فيأتي الآن الباحث  
بخلاصة هذا البحث. إن الخلاصة من الفروق الموجودة الجنسية بين طلاب الصف الممتاز  
في المدرسة المتوسطة القادري الإسلامية جمبر السنة الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨ تؤثر إلى  
كفاءة الطلاب في المهارات اللغوية.

أما النتيجة من تأثير الفروق الجنسية في تعليم اللغة العربية فتتقسم إلى :

١ . أن كفاءة طلاب الصف الممتاز في المدرسة المتوسطة القادري الإسلامية جمبر السنة  
الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨ في تعليم اللغة العربية هي في مهارة الكلام و أما في مهارة  
الكتابة فهم ضعيفون.

٢ . أن كفاءة طالبات الصف الممتاز في المدرسة المتوسطة القادري الإسلامية جمبر السنة  
الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨ في تعليم اللغة العربية هي في مهارة الكتابة أحسن من كفاءة  
الطلاب و أما في مهارة الكلام فهن ضعيفات

<sup>٤٩</sup> . نفس المرجع

## قائمة المراجع

### المراجع العربي

- الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية، (سورية: دارالفكر، ١٩٩٦)
- الدمياطى، عفيف الدين. علم اللغة النفسي، (مطبعة دار العلوم اللغوية سورابايا. ٢٠١٠م)
- القادر أحمد، محمد عبد. طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين، (مكتبة النهضة المصرية) العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٢٣هـ)
- أحمد مركزوز، علي. تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)
- أبو صالح، بدر الدين. المدخل إلى اللغة العربية، (بيروت: دار الشرق العربي) سمك، محمد صالح. فن التدريس للتربية اللغوية، (القاهرة: دار الفكر العربي)
- سيد أحمد منصور، عبد المجيد. علم اللغة النفسي، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٠)
- علي الخولي، محمد، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)
- عبد التواب، رمضان، فصول في فقه العربية، (الرياض: دار الرفاعي، ١٩٨٣)
- عبد العزيز، محمد حسين. مقدمة إلى اللغة، (دار الفكر: بيروت، ١٩٨٨)
- نشواتي، عبد المجيد. علم النفس التربوي، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٧)

- Yusuf, Tayar. *Metodologi Pengajaran Agama Islam Dan Bahasa Arab*, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1995.
- Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2002.
- Arikunto, Suharsini, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: PT. Rineka Cipta, 1993.
- Sukardi, *Evaluasi Pendidikan*, Jakarta Timur: PT. Bumi aksara, 2009.
- Sugiono, *Metode penelitian kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2009.
- Burhan Bungin, *Metode Kualitatif*, Jakarta: PT. Raja Garfindo Persada, 2001.
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=104956>. 29/02/2017
- [www.google.com/aou.edu.jo/userfiles/file/file\\_type\\_doc/040156%20\(3\).doc](http://www.google.com/aou.edu.jo/userfiles/file/file_type_doc/040156%20(3).doc) 17/08/2017